

أبو هريرة

[28] وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي هريرة من طبقاته الكبرى (1) من طريق محمد ابن

سيرين عن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو كتابه أسرفت مال الله إلى آخر الحديث. وأورده ابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي هريرة من أصابته فحوره عطفاً على أبي هريرة تحويراً خالف فيه الحقيقة الثابتة باتفاق أهل العلم، وزهل عما يستلزمه ذلك التحرير من الطعن بمن ضرب ظهره فأدماه وأخذ ماله وعزله. 5. * على عهد عثمان * أخلص أبو هريرة لآل أبي العاص وسائر بني أمية على عهد عثمان واتصل بمروان وتزلف إلى آل أبي معيط، فكان له بسبب ذلك شأن، ولا سيما بعد يوم الدار إذ حوَصر عثمان فكان أبو هريرة معه. وبهذا نال نصرة بعد الذبول ونباهة بعد الخمول. سحت له في تلك الفتنة فرصة الانصواء إلى الدار فأسدى بها إلى آل أبي العاص وغيرهم من الأمويين يداً كان لها أثرها عندهم وعند أعوانهم ومقوبة سلطانهم، فنضوا عنه دثار الخمول وشادوا بذكره، على أنه لم يخف عليهم كونه ما استسلم إلى الحصار ولا دخل الدار إلا بعد أن كف الخليفة أيدي أوليائه عن القتال وأمرهم بالسكينة. كما قال بعض معاصريه في رثائه ! فكف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله لا يغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل وإنما فعل ذلك احتياطاً على نفسه واحتفاظاً بأصحابه. وكان أبو هريرة

(3) ص 90 من قسمها الثاني من جزئها الرابع

(*)